المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 07-01-2006
الصفحـات : 7
العـــدد : 1889
المسلسل : 7

الرأي الأول

الحج: شرف التكليف.. وعظم المسؤولية

استعدادات كبيرة وإمكانيات ضخمة سخرتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لخدمة ضيوف الرحمن من حجاج بيت الله الحرام هذا العام. مئات الألوف من المسلمين الذين قدموا إلى أرض الحرمين الشريفين من كل أنحاء العالم وجدوا في انتظارهم رعاية تامة وخدمات متكاملة تبدأ من لحظة وصولهم الأراضي السعودية براً أو بحراً أو جواً، فكل ما يمكن أن يخطر ببال الحاج من متطلبات المعيشة والنقل والسكن والرعاية الطبية والاتصال بالأهل والأحباب متوفر على مدى مسار رحلته في الاراضي السعودية، وكل ما يتمناه من الاهتمام وحسن المعاملة والحفاوة والاحترام يجده مرتسماً على تلك الوجوه البشوشة لآلاف السعوديين الذين نذروا أنفسهم لخدمة ضيوف الرحمن في مختلف الأجهزة الحكومية المعنية بشؤون الحج.

هذه السلاسة والإنسيابية في إدارة هذا الحشد الهائل وتأمين سلامته واحتياجاته الضخمة هو تحدٍ كبير لا نظير له في هذا العالم واجهته المملكة بعزيمة واقتدار وحققت فيه نجاحات كبيرة تترسخ عاماً بعد عام بفضل جدية القيادة السعودية واستشعارها العميق للمسؤولية تجاه عقيدتها أولاً وتجاه واجباتها ثانياً، وبفضل التخطيط الدقيق والعمل المنهجي العلمي المدروس، والاستعداد المبكر الذي يستمر طوال العام ولا يترك شاردة ولا واردة.

إن الحديث عن الجهود التي يقطف ثمرتها حجاج بيت الله الحرام في أيام الحج المعدودات حديث طويل، فالعاملون في وزارة الحج ولجانه المتعددة التي تضم كل القطاعات الحكومية، هم وحدهم الذين يعرفون حجم العمل المضني الذي يبذل كل عام، والمراجعات والتنقيحات والبروفات التي تتم على خطط الحج التفعيلية المعقدة. إنها تجربة لا تعرفها أي دولة في العالم تتم

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 07-01-2006
الصفحـات : 7
العـــدد : 1889
المسلسل : 7

فيها إدارة حشود من البشر يقدر عددهم بأكثر من مليوني نسمة في منطقة محدودة المساحة وفي توقيت واحد. لكن الجهد السعودي الخلاق والمبادرات والأفكار النابهة والتطوير والتحديث المستمر للخطط والإمكانات الفنية والتجربة المتراكمة للعنصر البشري السعودي المتمرس، كل هذه العوامل تضافرت لتجعل أداء فريضة الحج عبادة ميسرة وسهلة وآمنة بل وممتعة لكثير من الحجاج القادمين من دول فقيرة ليجدوا في خدمتهم أحدث ما توصل إليه العلم والتقنية الحديثة من تجهيزات وتسهيلات.

ومثلما هي عادة القيادة السعودية كل عام، فإن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز وأعضاء حكومتهما يكونون جميعاً في مسرح الحدث يرافقون ضيوف الرحمن في حلهم وترحالهم بين مكة المكرمة والمشاعر للإشراف مباشرة على كل صغيرة وكبيرة تتعلق بأمن الحجيج وراحتهم، تأكيداً على ما تحظى به هذه المهمة العظيمة من أولوية لدى القيادة السعودية التي تعتبر حماية الحرمين الشريفين وخدمة ضيوف الرحمن أولى المسؤوليات وأقدس المهام.

لا شيء يسبق هذا التكليف السماوي الذي شرف الله به هذه القيادة وهذه البلاد، فلا غرو إذن أن دفعت القيادة السعودية بأحد أبرز فرسانها، صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية لتولي مسؤوليات الحج الجسيمة، فكان بالفعل الرجل المناسب في المكان المناسب..

إننا نتمنى لقيادتنا الرشيدة وللقائمين على شؤون الحج التوفيق والسداد ونشد على أيديهم وهم يتصدون بكل ثقة وجدارة لهذه المهمة الصعبة الشاقة ، ونسأل الله أن يحفظ ضيوف الرحمن في حلهم وترحالهم وأن يجعل حجهم متقبلاً مبروراً